

مستوى المعيشة للاسرة في دولة البحرين

بروي خليل عطفي *

مقدمة :

الاستهلاك هو الهدف النهائي من الانتاج ، فالانسان يعمل وينتج ليوفر لنفسه ولغيره من السلع والخدمات ما يحقق له اكبر قدر من الاشباع والرفاهية .

وتهدف السياسة الاقتصادية لأي دولة الى رفاهية المجتمع ورفع مستوى معيشته ، وتقاس رفاهية المجتمع بمقدار ما يستهلكه افراده من سلع وخدمات . فكلما زاد مقدار السلع والخدمات المستهلكة دل ذلك على ارتفاع مستوى المعيشة وفي مستوى الرفاهية وبالعكس .

وتجدر الاشارة هنا الى انه يجب التفرقة بين مستوى المعيشة ونفقة (تكلفة) المعيشة ، فالاول يعني كمية ما يستهلكه الفرد من السلع والخدمات في وحدة من الزمن أي الاستهلاك الفعلي . اما الثانية فتعني التكاليف النقدية لما يستهلكه الفرد فعلا من السلع والخدمات خلال وحدة معينة من الزمن نفسه ونفقة المعيشة ترتفع وتنخفض وفقا لتغيرات أسعار السلع والخدمات المستهلكة .

لذا تعتبر البيانات المتعلقة بمستوى الاستهلاك ونمطه من الاحصاءات الرئيسية التي تحتاج اليها الدولة لتهتدي بها عند رسم تخطيطها الاقتصادي والاجتماعي ، فمنها تستطيع الدولة التعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض مستوى المعيشة ، كذلك يمكن للدولة التعرف على احتياجات المجتمع من السلع والخدمات بهدف استغلال الموارد المتاحة للدولة لمقابلة الاحتياجات المطلوبة .

قياس مستوى المعيشة :

من الطرق الشائعة لقياس مستوى المعيشة (مستوى الاستهلاك) الطريقة الفعلية أو الميدانية (بحث ميزانية الاسرة) . وتعتمد هذه الطريقة على جمع

* للتعريف بالكتاب انظر : م.د.خ. ج.ع العدد ١٢ ، ١٩٧٨ ، ص ١٧١ .

بيانات فعلية عن السلع والخدمات التي تستهلكها الاسرة في فترة زمنية معينة ، ومن هذه البيانات يمكن معرفة المستوى الاستهلاكي للأسرة ونمطه ، ويتم ذلك عن طريق بحث ميزانية الاسرة والتي تهدف الى الوقوف على ابواب الانفاق المختلفة التي يوزع عليها دخل الاسرة في وحدة زمنية معينة . وعند بحث ميزانية الاسرة يجب مراعاة النقاط التالية (١) :

١ - تحديد اسلوب البحث :

يفضل عند اجراء بحث ميزانية الاسرة استخدام اسلوب العينات لما يوفره من وقت ومجهود ، علاوة على السرعة في الحصول على البيانات والنتائج . وتتوقف دقة النتائج على طريقة اختيار العينة ، فكلما أختيرت العينة وفقا للاسس العلمية السليمة كانت فائدتها افضل ، وأول ما يجب ان يراعى في اختيار العينة هو ان تكون ممثلة للمجتمع محل الدراسة اصدق تمثيل .

٢ - تحديد حجم عينة الدراسة :

يتوقف حجم العينة المختارة للدراسة على ما يلي :

- ١ - مدى التفاصيل والدقة المطلوبة في النتائج . فكلما كبرت التفاصيل المطلوبة وكذلك الدقة في النتائج كلما كان حجم العينة كبيرا وبالعكس .
- ب - مدى تجانس سلوك وحدات الدراسة في أوجه الانفاق . فكلما كانت وحدات الدراسة متجانسة في أوجه الانفاق كانت العينة صغيرة أما اذا كانت الوحدات غير متجانسة فيجب تكبير حجم العينة .
- ج - مدى تعمر أوجه الانفاق المختلفة خلال فترة البحث . فكلما كانت أوجه الانفاق قليلة الاختلاف خلال فترة الدراسة ، أمكن تقديرها من عينة صغيرة وبالعكس .
- د - مدى تكرار أوجه الانفاق المختلفة . فكلما كانت أوجه الانفاق متكررة فان العينة تكون صغيرة وبالعكس .

٣ - تحديد وحدة العد :

تؤخذ الاسرة كوحدة لجمع البيانات . وتعرف الاسرة بأنها :

« كل وحدة انفاقية يشترك أفرادها في معيشة واحدة »

ويرجع السبب لاختيار الاسرة كأساس لوحدة العد لانها الوحدة الاجتماعية الاولى من حيث الانفاق كما انه لا يمكن فصل انفاق الفرد عن الاسرة .

٤ - تحديد البيانات المطلوبة :

تنقسم المعلومات المطلوبة لدراسة ميزانية الاسرة الى قسمين هما :

١ - بيانات خاصة بميزانية الاسرة والمتعلقة بالانفاق الاستهلاكي والدخل والمدخرات ... الخ وأهم البيانات التي تجمع في هذا القسم هي :

١/١ - بيانات عن الاستهلاك الجاري (جميع المصروفات اليومية)
من المواد الغذائية ، فتكتب الكمية المشتراة وقيمتها بالنسبة
لكل نوع من المواد الغذائية .

١/٢ - بيانات عن السلع الاستهلاكية المعمرة (الثلاجات والسيارات
والاثاث ... الخ) .

١/٣ - بيانات عن السكن (نوعه - عدد الغرف - الايجار) .

١/٤ - بيانات عن النفقات المختلفة من غير الاغذية (الملابس والاحذية
والتعليم والتسلية والعناية الصحية والشخصية ... الخ) .

١/٥ - بيانات عن الهبات والصدقات أو الاعانات وما شاكلها .

١/٦ - بيانات عن الادخار والاستثمارات وأنواعها ومقدار الدخل
والممتلكات .

ب - بيانات خاصة عن تركيب الاسرة تشمل عدد أفراد الاسرة وتقسيمهم حسب
الجنس والعمر ومكتسبين وغير مكتسبين اضافة الى التغيرات التي تحدث
في عدد أفراد الاسرة خلال فترة البحث .

٥ - تحديد طريقة جمع البيانات :

هناك طريقتان لجمع المعلومات من الاسر هما :

١ - طريقة دفتر حسابات الاسرة : وتعتمد هذه الطريقة على أساس تزويد
الاسرة بدفتر ويطلب من رب الاسرة تقييد انفاقها فيه خلال فترة البحث
ويمر الباحث في نهاية المدة لاخذ الدفتر . وتتميز هذه الطريقة بقلّة
تكاليفها ، واعطاء رب الاسرة الوقت الكافي لكتابة نفقات أسرته . الا انه
يعيبها عدم حماس ارباب الاسر لكتابة حساباتهم لانهم قد لا يكونون
معتادين على قيد حساباتهم ، وربما تحتوي الدفاتر على بيانات غير واقعية
نظرا لان ارباب الاسر قد ينتبهون الى بعض عيوب انفاقهم الامر الذي
يدفعهم الى اصلاح عيوبهم ، وقد تكون البيانات غير موحدة بين جميع
ارباب الاسر لعدم تفهم الاسر لطبيعة البيان المطلوب الا ان هذا العيب
يمكن التغلب عليه وذلك بمرور الباحثين على الاسر ومساعدتهم على تعبئة

الدفتر وشرح ما يستعصي عليهم .

ب — **طريقة مقابلة أرباب الاسر :** وهي أن يتوجه الباحث الى الاسرة طوال فترة البحث . وتتميز هذه الطريقة بتوحيد البيانات التي سوف تجمع نظرا لتوحيد المفاهيم بين الباحثين الا انه يعيبها ان المعلومات التي تجمع تعتمد الى حد كبير على ذاكرة رب الاسرة .

٦ — تبويب البيانات :

يختلف تبويب البيانات تبعا لاجراض التحليل المختلفة ، فيمكن تبويب البيانات على أساس حجم الاسرة والنوع معا ، وفئات حجم الاسرة تختلف من دولة لآخرى ومن دراسة الى أخرى ، أو تبويب البيانات على أساس المستوى الاقتصادي للأسر وفي هذا المجال اما أن تبويب الاسر في كل فئة من فئات الدخل أو مجموع الاتفاق تبعا لحجمها ، أو أن تبويب الاسر حسب نصيب الفرد من الدخل أو تبويب البيانات على حسب الخصائص الاقتصادية وفي هذه الحالة تبويب الاسر على حسب كيان رب الاسرة اما على حسب المهنة أو على حسب النشاط الاقتصادي أو على حسب الحالة العملية أو على حسب الفئات الاجتماعية .

طرق حصر ميزانية الاسر :

هناك ثلاث طرق بديلة تستعمل في معظم عمليات الحصر هي :

١ — **طريقة الاستهلاك :** وتمثل المنتجات والخدمات التي غالبا ما تستهلك خلال فترة الدراسة .

ب — **طريقة الشراء :** وتمثل السلع التي تم الحصول عليها خلال فترة البحث سواء استهلكت أم لا .

ج — **طريقة الدفع :** وتمثل المدفوعات التي تمت خلال فترة الدراسة على السلع والخدمات وسواء اقتنيت أم استهلكت خلال تلك الفترة .

فوائد دراسة ميزانية الاسرة :

تفيد دراسة ميزانية الاسرة في أغراض تحليلية وتخطيطية عديدة منها :
١ — استنتاج الاوزان التي ترجح بها اسعار السلع التي تدخل في تركيب الرقم القياسي لنفقة (لتكلفة) المعيشة .

٢ — تقدير الانفاق الاستهلاكي بالنسبة للسكان بما يساعد في تقدير الدخل القومي ، حيث انه من المعلوم أن الدخل القومي يساوي الانفاق الاستهلاكي رائدا الادخار .

٣ — التعرف على مستوى الاستهلاك ونمطه في المجتمع وذلك عن طريق معرفة مقدار وقيمة السلع والخدمات التي تستهلكها الاسر في فترات مختلفة لدراسة مدى كفاية ما يستهلكه لتوفير مستوى لائق للمعيشة ، علاوة على التعرف على النمط الاستهلاكي ومدى تمثيه مع المعايير الاخلاقية والاهداف الاقتصادية والاجتماعية للدولة .

٤ — تقدير المرونة الانفاقية على السلع المختلفة ، فالمرونة الانفاقية هي مقدار التغير النسبي في المنفق على السلعة نتيجة تغير في الانفاق الاستهلاكي الكلي . وجدير بالذكر أنه نظرا لعدم توافر بيانات عن الانفاق الاستهلاكي الكلي فانه يستعاض عنه بالدخل ، وبناء عليه تكون المرونة الانفاقية على سلعة ما هي مقدار التغير النسبي في المنفق على السلعة نتيجة التغير النسبي في الدخل أي أن :

المرونة الانفاقية = التغير النسبي في مقدار المنفق على السلعة

التغير النسبي في دخل الفرد

وتختلف المرونة الانفاقية من سلعة لآخرى حسب كون هذه السلعة من السلع الضرورية او السلع الكمالية ، فاذا كانت المرونة الانفاقية اقل من الواحد الصحيح دل ذلك على أن السلعة من السلع الضرورية والعكس صحيح .

٥ — دراسة السوق . حيث تفيد بيانات ميزانية الاسرة في التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية من السلع والخدمات حسب المناطق واحجام الاسر ، كما تفيد في معرفة العوامل التي تؤثر على حجم الطلب على السلع ، علاوة على انها تفيد في رسم برنامج للانتاج والتخزين والتوزيع خلال سنة .

قياس مستوى المعيشة في دولة البحرين :

قامت ادارة الاحصاء في وزارة المالية في دولة البحرين بعملية حصر لميزانية الاسرة خلال عام من اغسطس ١٩٧٤ وحتى يوليو ١٩٧٥ (١) وفقا لما يلي :

اولا : اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الاغراض الاتية :

١ — الحصول على البيانات اللازمة لتكوين الرقم القياسي لنفقة المعيشة وذلك بتوفير صورة حقيقية للاهمية النسبية للمجموعات المختلفة للانفاق الاستهلاكي واستخدامها كأوزان في تركيب الرقم . وعدد هذه المجموعات

عشرة كالآتي :

- (٠) الطعام والشراب
- (١) الملابس
- (٢) ايجار المسكن وملحقاته
- (٣) مواد الوقود والاضاءة
- (٤) السلع والخدمات المنزلية
- (٥) الانتقالات والمواصلات
- (٦) الثقافة والترفيه والرياضة
- (٧) النفقات الطبية والعلاجية
- (٨) السلع والخدمات الاخرى
- (٩) المدفوعات التحويلية

٢ — حساب مرونة الدخل بالنسبة للانفاق على السلع المختلفة .

٣ — دراسة النمط العام للمعيشة في المجتمع السكاني بأكمله والانماط المعيشية للفئات المختلفة بما في ذلك المستويات الغذائية ، وكذلك الحصول على البيانات اللازمة لصياغة النموذج المعيشي اللازم لتعيين الحد الأدنى للاجور في المجتمع .

٤ — الحصول على تقدير لدخل القطاع العائلي ومصادر هذا الدخل وتقدير مستوى الانفاق الخاص وهي البيانات اللازمة لتصميم ومراجعة المجاميع والحسابات القومية . ويمكن الحصول من هذا البحث وفقا لتصميمه على بيانات تحقق أغراضا أخرى ثانوية .

ثانيا : تصميم العينة

١ — يتلخص تصميم العينة في تقسيم البحرين الى قطاعين هما : قطاع المدن وقطاع القرى الذي يشمل كل منهما (١١) منطقة احصائية ، وقد تم اختيار ٦ مناطق من قطاع المدن ، ٥ مناطق من قطاع القرى بحيث تمثل باقي مناطق البحرين . وتم انتخاب (٨٠٤) أسرة من هذه المناطق تجمع البيانات من نصفها اي (٤٠٢) أسرة في كل دورة من الدورات الاثنتي عشرة من اغسطس ١٩٧٤ حتى يوليو ١٩٧٥ .

وكان عدد الاسر التي جمعت منها البيانات خلال الدورات الاثنتي عشرة (٣٨٧٧) أسرة تمثل (٣١٦٠٠) فردا منهم (١٥٧٠٠) ذكور ، (١٥٩٠٠) من الاناث . وجددير بالملاحظة أنه كان من المفروض أن يتم تجميع بيانات خلال هذه الدورات من (٤٨٢٤) أسرة ولكنه لم يتم جمع بيانات من (٩٤٧) أسرة لاسباب مختلفة منها عدم وجود الاسرة في محل اقامتها الاصلي وتغييبها

بصفة مؤقتة أو لسلبية الاسرة في البحث .

٢ — كانت عدد الاسر المنتخبة للعينة موزعة بين مناطق المدن والقرى كما يلي :

جدول (١)

التوظيف في الصناعات التحويلية ١٩٧٥ ، ١٩٧٠

١٩٧٥			١٩٧٠			الصناعة ٢
المجموع	غير كويتي	كويتي	المجموع	غير كويتي	كويتي	
٤٢١١	٤٠٤٣	١٦٨	٣٩٣٤	٣٩١٨	١٦	المواد الغذائية ، المشروبات والتبغ الأقمشة ، الملابس والسلع الجلدية
٣٩٠٠	٣٨٥٢	٤٨	١٤٢	١٤١	١	الأثاث والديكور
٣٢٩١	٣١٦١	١٣٠	٣٨٣٨	٣١٠٩	٢٩	الورق ومنتجاته
١٩٤١	١٤٥٥	٤٨٦	٨٣٢	٨١٦	١٦	المنتجات الكيماوية
٤٥٣٣	٣٦٤٣	٨٩٠	٧٠٩	٦٥٢	٥٧	المنتجات الغير معدنية
٣٣٢٦	٣٠٥٧	٢٦٩	٣٢٧٣	٣٢١٩	٥٤	المنتجات المعدنية
٣١٤٣	٢٨٧٩	٢٦٤	١٣٤٩	١٣٤٠	٩	صناعات تحويلية أخرى
١٢٢	١١٩	٣	٢٦٩	٢٥٩	١٠	المجموع
٢٤٤٦٧	٢٢٢٠٩	٢٢٥٨	١٤٣٤٦	١٤١٥٤	١٩٢	نسبة اجمالي السكان العاملين
٨٢٢	١٠٠٥	٢٢٦	١٦٠	١٦٢٦	٣٩٩	

المصدر : كتاب الاحصائيات السنوي للكويت ١٩٧٤ و ١٩٧٦ .

ملاحظة : الارقام لعام ١٩٧٠ تستثني التوظيف في صناعة وتصلح الاليات الكهربائية
وغير الكهربائية ، ومعدات المواصلات .

٣ — دورية العينة : قسمت عينة الاسر الى ستة أقسام متساوية ، واتبع في زيارتها نظام دوري يسمح بزيارة كل أسرة ستة مرات خلال السنة بحيث لا تجمع البيانات من الاسرة الواحدة اكثر من ثلاث مرات متوالية . وقد تحقق باتباع هذا الاسلوب ما يأتي :

١ — تقليل حجم العمل الميداني في كل دورة من الدورات الشهرية بزيارة نصف عينة الاسر فقط .

- ب — امكان مقارنة بيانات كل دورة بالدورة السابقة لها لوجود عدد من الاسر المشتركة في الدورتين يوازي ثلثي العينة .
- ج — تقليل الاخطاء غير العينية نتيجة تكرار بحث الاسرة نفسها اكثر من مرة مما يساعد على زيادة دقة البيانات .
- د — عدم مضايقة أسر العينة بسبب تقليل عدد الزيارات الى النصف مما يساعد على زيادة درجة الاستجابة للبحث مع عدم تكرار الزيارات طول السنة .
- هـ — امكان قياس التغير الموسمي في الاتفاق على مدار السنة بالمستوى الشهري .
- و — زيادة كفاءة التقديرات المستخرجة من نتائج العينة عند قياس التغير في الظواهر المختلفة من دورة الى أخرى .

ثالثا : مدة البحث

استغرق العمل الميداني عاملا كاملا بدأ من شهر اغسطس ١٩٧٤ وانتهى في شهر يوليو ١٩٧٥ ، وجمعت البيانات من أسر العينة على فترات شهرية . حيث قسمت عينة البحث الى ستة اقسام متساوية بلغ عدد الاسر في كل منها (١٣٤) أسرة وجمعت البيانات للدورة الاولى من ثلاثة اجزاء (اي من ٤.٢ أسرة) وفي كل دورة من الدورات التالية يستبعد احد الاجزاء الثلاثة ويحل محله جزء اخر من الاجزاء التي تجمع منها البيانات في الدورة السابقة .

وقد استغرق العمل الميداني في كل شهر عشرة ايام تبدأ من اليوم الاول من الشهر وبعدها تسلم الاستثمارات بعد استيفائها الى المشرف في اليوم العاشر من الشهر . وتأخذ كذلك بيانات استهلاك المواد الغذائية بالتفصيل عن الاسبوع الذي ينتهي في اليوم السابق لزيارة الباحث للأسرة .

رابعا : المعلومات المتحصل عليها

صممت استمارة البحث بطريقة تسمح بالحصول على البيانات المطلوب جمعها من الاسر . وقد تكونت الاستمارة من أربعة جداول هي :

الجدول رقم (١) : يختص بالبيانات العامة عن افراد الاسرة وتشمل الاسم والنوع والجنسية والعلاقة برب الاسرة والحالة الزوجية والحالة التعليمية والمهنة والحالة العملية .

الجدول رقم (٢) : خاص باتفاق الاسرة على مجموعات السلع والخدمات التي حصلت عليها خلال الشهر ويشمل هذا الجدول بيان بالسلع والخدمات التي حصلت عليها الاسرة للاستهلاك بـمـد تصنيفها في مجموعات كالآتي :

مجموعة (٠) — **الطعام والشراب** : وهي مصنفة الى عدة مجموعات فرعية كما يلي :

الحبوب ومنتجاتها — اللحوم والبيض —
الاسماك — منتجات الالبان — الفواكه
والمكسرات — الخضروات — البقول —
السكر ومنتجاته والعسل — توابل وملح
الطعام — الزيوت والدهون — الشاي
والبن — مشروبات (ما عدا مياه الشرب)
— التبغ ومنتجاته — مأكولات أخرى .

مجموعة (١) — **الملابس** : وهي مقسمة الى المجموعات الفرعية الآتية :

الملابس الجاهزة بجميع انواعها —
أقمشة للتفصيل وملحقاتها — أجرة
تفصيل الملابس — أحذية ونعال بأنواعها
— نفقات أخرى على الملابس .

مجموعة (٢) — **ايجار المسكن وملحقاته** : وهي مقسمة الى المجموعات الفرعية التالية :

ايجار السكن الذي تستأجره الاسرة —
القيمة التقديرية للايجار — استهلاك مياه
الشرب ورسوم البلدية .

مجموعة (٣) — **مواد الوقود والاضاءة** : وتتضمن المجموعات الفرعية الآتية :

استهلاك الكهرباء — استهلاك الغاز —
الفحم والخطب — الكاز (الكيروسين) —
مواد أخرى لم تبين .

مجموعة (٤) — **السلع والخدمات المنزلية** : وتشتمل على المجموعات الفرعية التالية :

الاثاث وملحقاته — الشراشف والمناشف
والستائر — الاجهزة والمعدات الكهربائية
واليدوية — الاواني المنزلية — المصابيح
وتهديدات الاضاءة — الصابون والمنظفات
المنزلية — اجور الخدم — اجهزة الفسيل
والكي والتنظيف — سلع وخدمات منزلية
أخرى .

مجموعة (٥) — نفقات الانتقال والمواصلات : وتشمل

المجموعات الفرعية الآتية :
السيارات والدراجات الخاصة — وقود
السيارات الخاصة — شراء قطع الغيار
والتصليح — مصاريف التاكسي والنقل
العام — اجور البرق والمراسلات
البريدية — التلفون والمكالمات الخارجية.

مجموعة (٦) — نفقات الرياضة الثقافية والترفيه :

وتشمل المجموعات الفرعية التالية :
الراديو والتلفزيونات والمجلات —
اجهزة التصوير والسينما — الكتب
والصحف والمجلات — تذاكر السينما —
اشتراكات النوادي والجمعيات —
المصروفات التعليمية — أتعاب المدرس
الخصوصي — الادوات الكتابية — نفقات
أخرى .

مجموعة (٧) — النفقات الطبية والعلاجية : وتضمن

المجموعات الفرعية الآتية :
ادوات ومواد طبية — مستحضرات
طبية — أتعاب الاطباء والمرضات —
مصاريف المستشفى .

مجموعة (٨) — السلع والخدمات الأخرى : وتشتمل

على المجموعات الفرعية التالية :
المقتنيات الشخصية — أقساط بوالص
التأمين — مصاريف أخرى مثل أقساط
السيارات والتلفزيونات الخ .

مجموعة (٩) — المدفوعات التحويلية : وتشمل

المجموعات الفرعية الآتية :

المدفوعات الأخرى المحولة من الأسرة
وتشمل الزكاة والصدقات والهدايا —
النفقات المحولة لمن تعولهم الأسرة من
أفرادها خارج البحرين .

الجدول رقم (٣) : خاص بكمية وقيمة السلع الغذائية التي حصلت عليها الأسرة خلال اسبوع محدد من شهر البحث . ويشمل هذا الجدول تفصيلا لما أجمل في الجدول رقم (٢) بحيث تقسم كل مجموعة الى سلع مفردة مع بيان الكمية والقيمة وذلك حتى يمكن التعرف على درجة شيوع السلع في الاستهلاك للاستخدام في ايجاد الاوزان اللازمة لترجيح الرقم القياسي للأسعار ولنفقة المعيشة .

الجدول رقم (٤) : ويشمل بيان إيرادات الأسرة (فردا فردا) من كل مصدر من المصادر المختلفة للدخل مع بيان الإيرادات الطارئة على الأسرة بخلاف مصادر الدخل المنتظمة .

وتجدر الإشارة هنا الى أنه قد تم اعداد سجل دونت فيه الأسرة انفاقها على الابواب المختلفة يوما بيوم في كل شهر من شهور البحث ، وجملة الانفاق والإيرادات خلال الشهر . أي أنه اتبعت طريقة دفتر حسابات الأسرة في جمع البيانات . كما اتبعت طريقة الشراء في حصر ميزانية الأسرة حيث كانت تسجل في السجلات السلع والخدمات التي حصلت عليها الأسرة خلال اشهر البحث .

ويجب التنويه الى أنه قبل التعرض لتبويب البيانات ونتائج البحث سنورد تعاريف المصطلحات الواردة باستمارة جمع البيانات .

تعاريف المصطلحات الواردة في الاستمارة :

الأسرة : « هي مجموعة الافراد (اثنان أو أكثر) الذين يقيمون معا في مسكن واحد خلال فترة البحث اقامة أصلية وليست مؤقتة ويشتركون معا في المأكل والمشرب وغيره من شؤون المعيشة بحيث تتكون منهم جميعا وحدة معيشية واحدة تنفق على احتياجاتها الاستهلاكية من السلع والخدمات من الإيراد النقدي المتجمع لديها سواء كان مصدره فردا واحدا من أفراد الأسرة أو أكثر » .

وقد استبعد من هذا البحث الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم ويمعزى ذلك الى اختلاف أسلوبهم في الانفاق الاستهلاكي عن الأسلوب الذي تتبعه الأسرة

بينعناها الاجتماعي .

ويعتبر الخدم ومن في حكمهم من أفراد الأسرة ما دامت الأسرة تكفل اقامتهم في سكنها وتوفر لهم الغذاء والملابس . أما اذا كان الخادم مقيما في مسكن آخر غير مسكن الأسرة ومكلفا بالانفاق على نفسه من الاجر الذي يحصل عليه فسيلا يحتسب ضمن أفراد الأسرة .

والضيوف المقيمون مع الأسرة بصفة مؤقتة لا يعتبرون ضمن أفرادها الا اذا امتدت اقامتهم بمسكن الأسرة مدة خمسة عشر يوما أو أكثر .

رب الأسرة : « هو الشخص المسؤول عن توجيه السياسة الانفاقية للأسرة من الدخل الذي يتجمع من أفرادها » .

الايرادات : « مجموع المبالغ النقدية التي حصل عليها كل فرد من أفراد الأسرة خلال شهر البحث ايا كان مصدرها » .

الوحدة الاستهلاكية : « هي مقياس وضع لمعايرة أفراد الأسرة على أساس موحد تبعا للعمر والنوع » . فالذكر الذي عمره بين ١٣ ، ٥٠ سنة يعتبر وحدة استهلاكية كاملة وينسب اليه الافراد الآخرون حسب العمر والنوع كالآتي :

جدول (٢)

عدد الشركات حسب حجم القوى العاملة وقيمة الأصول الثابتة

للصناعات التحويلية - نهاية ١٩٧٤

الصناعة	عدد الشركات حسب حجم القوى العاملة			الاجمالي	أصول ثابتة (ألف) د.ك.	النسبة
	١٠ أو أكثر	٩٠٥	١ - ٤			
صناعة المواد الغذائية والمشروبات	٦٤	٤٧	٣٥٠	٤٦١	٨٤٥٤ر٤	١٩ر٨
أقمشة الملابس والساع	٢٣	١٥٩	١٠٣٢	١٢١٤	٤٢ر٧	٠ر١
الجلدية	٢٤	٧١	٤٤٣	٥٣٨	٩٨٨ر١	٢ر٧
الأثاث والمنتجات الخشبية	٢٤	٧	٣	٣٤	١٩٠٧ر٩	٤ر٤
الأخرى						
الورق ومنتجات الورق						
(تتضمن النشر) والطباعة						

٥٧٦	٢٤٥٧٤٠	٢٣	٣	٤	١٦	الكيمياويات والمنتجات الكيماوية
٧١	٣٠٢٧٠	١٢٦	٣٠	٣٠	٦٦	المنتجات غير المعدنية
٥٠	٢١١٦١	٣٢٨	٢٣٦	٤٨	٤٤	المنتجات المعدنية
٣٢	١٣٧٥٥	١٢٥	٩٤	١٢	١٩	صناعة وتصليح السلع الكهربائية وغير الكهربائية
٠٤	١٩٠٥	٢٢	١٠	٥	٧	صناعة وتصليح معدات المواصلات
٠١	٢١٢٢	٧٣	٥٨	١٣	٢	الصناعات التحويلية الأخرى
١٠٠	٤٢٦٩٧٩	٢٩٤٤	٢٢٥٩	٣٩٦	٢٨٩	المجموع

المصدر : الاحصاء الصناعي ١٩٧٤ .

الاستهلاك : هو « الاستخدام النهائي للسلع والخدمات » .

الانفاق الاستهلاكي : هو « القيمة الفعلية او المقدرة لما تستهلكه الاسرة » وهذا يشمل كل ما تحصل عليه الاسرة من السلع والخدمات بشتى الطرق سواء بالشراء بالنقد او بالاجل او المقايضة او خدمات او كهدية او هبة او ما تأخذه الاسرة من المؤسسة التي تحوزها سواء كانت زراعية او تجارية او صناعية مقدرا بالسعر السائد في السوق وقت البحث .

وجدير بالملاحظة انه بالنسبة للايجار للمسكن وملحقاته (مجموعة رقم «٢») فقد اتبع الاتي في تدوين بياناتها :

- ١ - اذا كان المسكن مستأجرا دون الايجار الفعلي .
- ٢ - اذا كان سكن الاسرة ملكها الخاص تبين القيمة الايجارية مقدرة على أساس المثل بالنسبة للمساكن المجاورة التي تؤجر .
- ٣ - اذا كان سكن الاسرة بايجار رمزي او مخفض او بدون ايجار كما في حالة المساكن الحكومية سواء كانت مملوكة للحكومة او مستأجرة تدون القيمة الايجارية بالكامل اما على أساس فعلي اذا كانت معرفة او على أساس ايجار المثل اذا تعذر معرفة الايجار الفعلي .

تبويب البيانات :

تم تبويب البيانات على أسس عديدة يمكن تلخيصها في الاتي :

اولا : الانفاق الشهري على المجموعات حسب خصائص الاسرة :
وفقا لهذا الاساس فقد تم تبويب جملة الانفاق الشهري ونصيب الفرد

الشهري لاسر العينة من ابواب الانفاق المختلفة حسب حجم الاسرة ، مهنة رب الاسرة ، عمر رب الاسرة ، الحالة التعليمية لرب الاسرة . كما تم توزيع عدد اسر العينة وجملة الانفاق السنوي حسب فئات الانفاق للأسرة ، توزيع عدد الاسر والافراد لاسر العينة حسب فئات الانفاق ، جملة الانفاق الشهري ونصيب الاسرة والفرد بالدينار على المجموعات المختلفة حسب فئات الانفاق للأسرة .

ثانيا : الانفاق الشهري على ابواب كل مجموعة حسب فئات انفاق الاسرة :
تم تصنيف جملة الانفاق الشهري ونصيب الاسرة والفرد من الانفاق لاسر العينة على كل مجموعة من مجموعات الانفاق الاستهلاكي (عشرة مجموعات) حسب فئات الانفاق للأسرة .

ثالثا : نصيب الاسرة من الانفاق على كل مجموعة حسب فئات الانفاق الشهري والنسبة المئوية للانفاق على كل مجموعة :
تم تبويب البيانات وفقا لذلك على اساس تصنيف نصيب الاسرة بالدينار من الانفاق على كل مجموعة من مجموعات الانفاق الاستهلاكي (باستثناء مجموعتي : السلع والخدمات الاخرى — المدفوعات التحويلية) حسب فئات الانفاق الاستهلاكي الشهري للأسرة وفئات النسبة المئوية للمنفق على المجموعة .

رابعا : ايرادات اسر العينة :
تم تصنيف الايرادات حسب مهنة رب الاسرة وفئات الايراد الشهري للأسرة وكذلك حسب فئات الايراد الشهري ومصادره وتم توزيع جملة الايرادات على اسر وافراد العينة حسب فئات الايرادات .

خامسا : الخصائص الديموغرافية لاسر العينة :
تم تصنيف الخصائص الديموغرافية لاسر العينة خلال شهر اغسطس ١٩٧٤ ، شهر يوليو ١٩٧٥ وفقا لما يلي :

توزيع افراد اسر العينة حسب السن والنوع والوحدات الاستهلاكية
توزيع افراد اسر العينة (١٥ سنة فأكثر) حسب فئات السن والحالة الزوجية .

توزيع افراد اسر العينة حسب النوع وفئات السن والحالة العملية
توزيع افراد اسر العينة حسب فئات السن والحالة التعليمية
توزيع افراد اسر العينة حسب مهنة رب الاسرة والنوع

نتائج البحث :

١ - يوضح الجدول رقم (١) عدد أسر العينة وجملة الانفاق السنوي حسب فئات الانفاق للأسر . ومن الجدول المشار اليه يتبين لنا أن غالبية الأسر ينحصر انفاقها في الفئات من (٧٠ - ٩٩) إلى (١٥٠ - ٢٩٩) وفقا للنسب التالية :

الفئة (١٥٠ - ١٩٩) ٢٠.٤٪ ، الفئة (١٢٠ - ١٤٩) ١٦٪ ،
الفئة (٢٠٠ - ٢٤٩) ١٢.٣٪ ، الفئة (٧٠ - ٩٩) ١٢٪ ،
الفئة (١٠٠ - ١١٩) ١١٪ ، الفئة (١٥٠ - ٢٩٩) ٨٪ .

٢ - يوجز الجدول رقم (٢) عدد الأسر والأفراد لأسر العينة موزعين حسب فئات الانفاق الاستهلاكي الشهري للأسرة . ومن الجدول يتضح لنا أن غالبية الأسر ينحصر انفاقها الشهري في الفئات من (٥ - ٩) إلى (٤٠ - ٤٩) وفقا للنسب الآتية :

الفئة (٥ - ٩) ٨.٦٪ ، الفئة (١٠ - ١٤) ٢٠٪ ، الفئة (١٥ - ١٩) ١٩٪ ،
الفئة (٢٠ - ٢٤) ١٤.٥٪ ، الفئة (٢٥ - ٢٩) ١٠.٧٪ ،
الفئة (٣٠ - ٣٤) ٧.٦٪ ، الفئة (٣٥ - ٣٩) ٥٪ ، الفئة (٤٠ - ٤٩) ٦٪ .

٣ - يبين الجدول رقم (٣) متوسط قيمة انفاق الفرد بالدينار على مجموعات الانفاق الاستهلاكي المختلفة حسب نصيب الفرد من الانفاق . وبدراسة الجدول يتضح لنا ما يلي :

١ - في فئة (أقل من ١٥) كان أعلى نصيب للفرد من الانفاق الاستهلاكي على مجموعتي إيجار السكن وملحقاته ومجموعة الطعام والشراب وأقل المجموعات كانت مجموعة النفقات الطبية والعلاجية .

ب - في فئة (١٥ - ٢٩) كان أعلى نصيب للفرد من الانفاق الاستهلاكي على مجموعة الطعام والشراب ومجموعة إيجار السكن وملحقاته ومجموعة الملابس ومجموعة السلع والخدمات المنزلية على التوالي وكانت أقل المجموعات هي مجموعة النفقات الطبية والعلاجية .

ج - في فئة (٣٠ - ٥٩) كانت أعلى المجموعات هي : الطعام والشراب ، إيجار السكن وملحقاته ، الملابس ، السلع والخدمات المنزلية ، الثقافة والترفيه والرياضة ، الانتقال والمواصلات . وكانت أقل المجموعات هي مجموعة النفقات الطبية والعلاجية .

د - في فئة (٦٠ فأكثر) نجد أن أعلى المجموعات هي : الطعام والشراب ، السلع والخدمات المنزلية ، الثقافة والترفيه والرياضة ،

ايجار السكن وملحقاته . واقل المجموعات هي مجموعة النفقات الطبية والعلاجية .

٤ — كان توزيع الاسر وفقا لحجمها كما يلي :

حجم الاسرة	٢ — ٤	٥ — ٩	١٠ فأكثر
عدد الاسر	٥٢٣	٢٢٢٣	١١٣١

أي أن أكثر من ٦٠٪ من عدد أسر العينة يتراوح عدد أفرادها ما بين خمسة وتسعة أفراد .

٥ — بدراسة جداول جملة الانفاق الشهري ونصيب الاسرة والفرد بالدينار على مجموعات الانفاق الاستهلاكي المختلفة حسب فئات الانفاق للأسرة (١) تبين لنا الاتي :

١/ ٥ — كانت فئات الانفاق للأسرة كما يلي :

أقل من ٥٠ ، ٥٠ — ٩٩ ، ١٠٠ — ١٤٩ ، ١٥٠ — ١٩٩ ،
٢٠٠ — ٢٩٩ ، ٣٠٠ — ٣٩٩ ، ٤٠٠ — ٤٩٩ ، فأكثر .

ب/ ٥ — كانت المجموعات لرئيسة للانفاق الاستهلاكي في معظم فئات انفاق الاسرة مرتبة كما يلي :

الطعام والشراب — ايجار السكن وملحقاته — السلع والخدمات المنزلية — الانتقالات والمواصلات — الملابس — مواد الوقود والاضاءة — السلع والخدمات الاخرى — المدفوعات التحويلية — الثقافة والترفيه والرياضة — النفقات الطبية والعلاجية .

ج/ ٥ — في مجموعة الطعام والشراب نجد أن المجموعات الفرعية في غالبية فئات انفاق الاسرة مرتبة كالآتي : الحبوب ومنتجاتها — الاسماك — اللحوم والبيض — الفواكه والمكسرات — مأكولات اخرى — منتجات الالبان — الخضروات — المشروبات (ما عدا مياه الشرب) — التبغ ومنتجاته — السكر ومنتجاته والعسل — الزيوت والدهون — الشاي والبن — البقول — التوابل وملح الطعام .

د/ ٥ — في مجموعة مواد الوقود والاضاءة نجد أن استهلاك الكهرباء أعلى المجموعات وأقلها استهلاك الغاز .

هـ/ ٥ — في مجموعة النفقات الطبية والعلاجية نجد أن أعلى مجموعة فرعية هي مجموعة الادوية والمواد الطبية وأقلها مجموعة اتعاب الاطباء والمرضات تليها مصاريف المستشفى .

جدول (٣)

الناجى الاجمالى والقيمة المضافة فى الصناعات التحويلية ، ١٩٦٨ - ١٩٧٤

القيمة المضافة	(ألف د.ك)		(ألف د.ك)		قيمة الناجى		الصناعة
	١٩٧٤	١٩٧٢	١٩٧٠	١٩٦٨	١٩٧٠	١٩٦٨	
٧٩٤٩	٥٧٤٥	٢٨٦٧	٢٦٨٨٦	١٦٤٣٢	٩٥٧٢	٨٤١٥	تصنيع المواد الغذائية والمشروبات
٧٣٩١	-	-	١٩٢٨٣	-	-	-	الأقمشة اللبوسات والسلع الجلدية
٥٤٢١	٥٨١٢	٩٩١	١٢٤٢٤	١٢٠١٤	١٦٩٠	١٨٧٧	الأثاث والمنتجات الخشبية
٢٠٧٨	١٣١	١١٨	٤٩٤٦	٣٨٥	٣١٣	٣٤٥	الورق ومنتجاته
	١٩٩٠	٦١٣	٤٩٤٦	٣٢٢٢	١٣٦٤	١٠٨١	الطباعة والنشر
٣٧٨٣٧	٢٥٨٤	٥٤٥	٤٤١٨١	١٢٤١٥	٥٥٠٧	٣٨١٢	الكيمائيات والمنتجات الكيماوية
٨١٦٦	٤٠١٥	١٩٧٢	١٨٠٩٢	٩٥٦٦	٤٧٦٣	٤٧٦٧	المنتجات غير المعدنية
٦٠٧٣	٣١٤٢	١٥٢٢	١٢٩٦٣	٧٢٤٣	٤٢٢٨	٢٩٩١	تلتجات المدينة
							تصنيع وتصلب المعدات الكهربائية
٣٢٣٧	٨١٨	٥٧٢	٤٩٩٧	١٣٢٢	٩٠٨	٢٥٢	وغير الكهـبرائية
١٠١٥	٤٨٦	١٥٢	١٨٤١	٨٢٢	٢٤٤	٢٧١	تصنيع وتصلب معدات المواصلات
٧٣٠	٥٤٤	٢٨	٢٦٢١	١٠٣٠	٧٩	-	الصناعات التحويلية الأخرى
٧٩٨٩٧	٢٥٢٦٧	١٠٧٠٦	١٤٨٢٣٤	٦٤٤٥١	٢٨٦٦٨	٢٣٨١١	المجموع

المصدر : الكتاب السنوى لاحتصائيات الكويت والتعداد الصناعى ١٩٧٤

٦ — بدراسة جداول ايرادات أسرة العينة (١) يتضح لنا ما يلي :

١ — فئات الايراد الشهري هي :

اقل من ٥٠ ، ٥٠ — ٦٠ ، ٦٠ — ٧٠ ، ٧٠ — ٨٠ ، ٨٠ — ٩٩ ،
١٠٠ — ١١٩ ، ١٢٠ — ١٤٩ ، ١٥٠ — ١٩٩ ، ٢٠٠ — ٢٤٩ ،
٢٥٠ — ٢٩٩ ، ٣٠٠ — ٣٤٩ ، ٣٥٠ — ٣٩٩ ، ٤٠٠ — ٤٤٩ ،
٤٥٠ — ٤٩٩ ، ٥٠٠ — ٥٩٩ ، ٦٠٠ — ٦٩٩ ، أكثر من ١٠٠٠ .

ب — ان مصادر الايراد للأسر تنحصر في :
الدخل من الراتب — الدخل من العمل الخاص — الدخل من الاملاك
— الدخل من الاسهم .

ج — ان غالبية الاسر تنحصر في فئات الايراد التالية :

(٨٠ — ٩٩) ٦٨٪ ، (١٠٠ — ١١٩) ٦٨٪ ، (١٢٠ — ١٤٩)
١٢٢٪ ، (١٥٠ — ١٩٩) ١٩٪ ، (٢٠٠ — ٢٤٩) ١٤٪ ،
(٢٥٠ — ٢٩٩) ١٠٪ ، (٣٠٠ — ٣٤٩) ٢٢٪ ، (٣٥٠ — ٣٩٩)
٤٢٪ ، (٤٤٩ — ٤٠٠) ٣٠٪ .

٧ — لعمل مقارنة بين عدد الاسر لفئات الانفاق وفئات الايرادات نكون الجدول التالي :

واضح من الجدول السابق ان غالبية الاسر تنحصر في فئات الانفاق
والايراد من الفئة (٧٠ — ٩٩) الى الفئة (٣٥٠ — ٣٩٩) .

خاتمة :

من العرض السالف يتضح لنا اهمية بحث ميزانية الاسرة للتعرف على
مستوى المعيشة وعلى النمط الاستهلاكي للأسر لاتخاذ القرارات
اللازمة لترشيد الاستهلاك بما يكفل تحقيق التطور الاجتماعي الافضل
بالوصول الى بنية اجتماعية متماسكة ذات أسس معاشية واقتصادية
سليمة ومتطورة بما يتفق ومتطلبات العصر .

جدول رقم (١)

عدد أسر العنية وجملة الاتفاق السنوي حسب فئات الاتفاق للأسرة

القيمة بالدينار	عدد الأسر	فئات الاتفاق
جملة الاتفاق بالدينار		
٤٣٦٢٥٥	٢٢	٢٩ - ٠
٢١٩٦٣٩١	٥١	٤٩ - ٣٠
٨٧٨٨٤٩٤	١٤٣	٦٩ - ٥٠
٤٠٤٥١٤٩٤	٤٦٨	٩٩ - ٧٠
٤٧٤٨٢٦٤٤	٤٣٣	١١٩ - ١٠٠
٨٤٦٢٣٤٢٦	٦٢٨	١٤٩ - ١٢٠
١٣٧٠٣٤٦٤١	٧٩٢	١٩٩ - ١٥٠
١٠٦٢٤٦٣١١	٤٧٧	٢٤٩ - ٢٠٠
٨٣٢٩٧٢٧٤	٣٠٥	٢٦٩ - ٢٥٠
٦٢٨٥١٢٠١	١٩٤	٣٤٩ - ٣٠٠
٤٠٤١٣٨٩٢	١٠٨	٣٩٩ - ٣٥٠
٢٩٤٢٥٠٤٥	٧٠	٤٤٩ - ٤٠٠
٢٢٢٥٩٩٩٣	٤٧	٤٩٩ - ٤٥٠
٣٠٨٠٢٧١٢	٥٧	٥٩٩ - ٥٠٠
١٢٦٩٤٥٣٨	٢٠	٦٩٩ - ٦٠٠
١٥٤٥٣٧٧٤	٢١	٧٩٩ - ٧٠٠
٢٣٥١٤٩٩٢	٢٦	٩٩٩ - ٨٠٠
١٩٠٤٩٨٦٢	١٥	١٠٠٠ فأكثر
٧٦٧٠٢٣٨٩٩	٣٨٧٧	الجملة

جدول (٢)

عدد الأسر والأفراد لأسر العينة موزعين حسب فئات الانفاق الاستهلاكي للأسرة

فئات الانفاق الاستهلاكي للأسرة	عدد الأسر	عدد الأفراد
٠ - ٤	١٣	١١٦
٥ - ٩	٣٣٣	٣٤٨٥
١٠ - ١٤	٧٥٥	٧٢٥١
١٥ - ١٩	٧٣٢	٦٣٦٥
٢٠ - ٢٤	٥٦١	٤٤٥٤
٢٥ - ٢٩	٤١٦	٣١٤٢
٣٠ - ٣٤	٢٩٤	٢١٤٩
٣٥ - ٣٩	١٩٥	١٣٤٠
٤٠ - ٤٩	٢٣٩	١٤٧٢
٥٠ - ٥٩	١٢٠	٧٠٣
٦٠ - ٧٩	١٠٨	٥٧٢
٨٠ - ٩٩	٥٧	٢٨٤
١٠٠ - ١٤٩	٣٨	١٨٩
١٥٠ فأكثر	١٦	٧٨
الجملة	٣٨٧٧	٣١٦٠٠

جسول رقم (٣)

متوسط قيمة اتفاق الفرد بالدينار على المجموعات المختلفة حسب نصيب الفرد من الاتفاق (القيمة بالدينار)

الجملة	نصيب الفرد من الاتفاق الاستهلاكي				أقل من ١٥	المجموعات
	٦٠ فأكثر	٥٩ - ٣٠	٢٩ - ١٥			
١١٠٣١	٢٣١٢٣	١٦١٠٤	١١١٢٧	٥٥٦٩	الطعام والشراب الملابس إيجار السكن وملحقاته مواد الوقود والأضواء السلع والخدمات المنزلية الانتقالات والمواصلات الثقافة والترفيه والرياضة الدفعات الطبية والعلاجية السلع والخدمات الأخرى المدفوعات التحويلية	
٢١٦٠	٧٦٧٤	٣٧٨٥	١٩٩٣	٧٨٨		
٣٣٥٩	١٠٦٤٤	٥١٧٤	٣٠٥٥	١٨٤٤		
٧٥٤	٢١٨٣	١١٨٣	٧١٧	٣٨٥		
١٨١١	١١٧٧٩	٣٢١٧	١٢٦٦	٥٠٩	الجملة	
١٣٢١	٨٦٧٢	٢٥١٦	٨٤٣	٣٧٢		
١٣٦٩	١٠٧٨٧	٢٧٥٦	٧٥٠	٢٤٤		
٣٠١	١٠٧٤	٥٨٦	٢٥٣	١١٠		
١٤١١	١٠٢٣	٢٩٦٢	٨٧٧	١٨٠	الجملة	
٧٥٠	٧٠٠٣	١٤٠٢	٣٦٧	١١٨		
٢٤٢٦٧	٩٢٩٦٢	٣٩٦٨٥	٢١٢٤٨	١١١١٩		

المصادر والهوامش :

- ١ — سليمان نور الدين . الإحصاءات واستخداماتها التخطيطية . دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، صص ١٤٣ — ١٤٦ .
- ٢ — عبد المنعم ناصر الشافعي . مبادئ الإحصاء . الجزء الثاني ، الطبعة الرابعة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩ . صص ٢٢٧ — ٢٤٢ .
- ٣ — وزارة المالية . إدارة الإحصاء . النتائج التجريبية لبحث ميزانية الأسرة . أغسطس ١٩٧٤ — يوليو ١٩٧٥ ، النماة ، يناير ١٩٧٦ .



مجلة دراسات الخليج - الجزيرة العربية

في عامها الرابع

تورع في أكثر من ٤٠ بدا عربيا واجنبيا
مرجع لا غنى عنه للدارسين والباحثين والمهتمين بمنطقة الخليج
والجزيرة العربية لما تشتمل عليه من :
دراسات موضوعية تتناول شؤون المنطقة المختلفة .
وثائق وتقارير ويوميات شاملة ومراجعات هامة .
بيبلوجرافيا ترصد اوسع دائرة من الكتب والمقالات والدوريات
المتعلقة بالمنطقة .